**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعـة غـرداية**

**كلية الآداب واللغات**

**قسم اللغة والأدب العربي**

**بعنـــــــــــــــــــــــوان :**

**دراسة بلاغية دلالية لبؤرة الخطاب في الأربعين النووية**

**مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها**

**تخصص: لسانيات عربية**

**إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ :**

**راضية سيراج** د/ محمد السعيد بن سعد

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **رقم** | **الاسم و اللقب** | **الرتبة** | **المؤسسة** | **الصفة** |
| **01** | **عبد الله وايني** | **أستاذ محاضر -ب-** | **جامعة غرداية** | **رئيسا** |
| **02** | **محمد السعيد بن سعد** | **أستاذ التعليم العالي** | **جامعة غرداية** | **مشرفا و مقررا** |
| **03** | **جويدة تومي** | **أستاذ مساعد-ب-** | **جامعة غرداية** | **ممتحنا** |

**أعضاء لجنة المناقشة**

**السنة الجامعية : 1443/1444هـــ - 2022/2023**

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعـة غـرداية**

**كلية الآداب واللغات**

**قسم اللغة والأدب العربي**

**بعنـــــــــــــــــــــــوان :**

**دراسة بلاغية دلالية لبؤرة الخطاب في الأربعين النووية**

**مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها**

**تخصص: لسانيات عربية**

**إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ :**

**راضية سيراج** د/ محمد السعيد بن سعد

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **رقم** | **الاسم و اللقب** | **الرتبة** | **المؤسسة** | **الصفة** |
| **01** | **عبد الله وايني** | **أستاذ محاضر-ب-** | **جامعة غرداية** | **رئيسا** |
| **02** | **محمد السعيد بن سعد** | **أستاذ التعليم العالي** | **جامعة غرداية** | **مشرفا و مقررا** |
| **03** | **جويدة تومي** | **أستاذ مساعد -أ-** | **جامعة غرداية** | **ممتحنا** |

**أعضاء لجنة المناقشة**

**السنة الجامعية : 1443/1444هـــ - 2022/2023 م**

****



# الإهداء

**إلى سندي ومعلمي الأول من كان له الفضل في**

**جميع نجاحاتيوالدي العزيز حفظه الله**

**وإلى روح قلبي ونبع الحنان والدتي الغالية حفظها الله**

**إلى من شاركوني أفراحي وأحزاني إخوتي:**

**محمد الحسن. محمد عامر. محمد جلال. جهاد. آية. فردوس**

**إلى أعمامي وأخوالي وعلى رأسهم عمي عبد القادر وخالي محمد**

**إلى جدي بلقاسم وإلى جدي الطاهر وجدتي رحمهم**

**الله وأسكنهم فسيح جناته**

**وإلى معلمي في الطور الابتدائي:**

**سهلي بن عمران**

**إلى صديقتي آية وزميلاتي وصديقات الطفولة**

**وإلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد**

**راضية سيراج**

**كلمة شكر**

**يا رب لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الفضل كله والنعمةوالثناء الحسن في إنجاز هذا العمل وإتمامه وفي كل شيء والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.**

**يقول الله تعالى: " لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ "الآية 7 سورة إبراهيم.**

**أما بعد:**

**أتقدم بجزيل الشكر والعرفان بالجميل إلى الأستاذ القدير "** محمد السعيد بن سعد

**" الذي قام بتوجيهي والإشراف على هذا البحث.**

كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة غرداية وجميع زملائي في تخصص لسانيات عربية

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة على الملاحظات والإرشادات.

|  |  |
| --- | --- |
| تح | تحقيق |
| ج | الجزء |
| ط | الطبعة |
| دط | دون طبعة |
| ت | تاريخ |
| دت | دون تاريخ |
| م | مجلد |
| ه | سنة هجرية |
| م | سنة ميلادية |

**فهرس الاختصارات و الرموز**

**ملخص:**

بحثنا هذا تناولنا فيه كتاب الأربعين للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي وقد قسمناه إلى حقول دلالية هي: حقل الإيمان، حقل الإسلام، حقل الإحسان، ومن ثم أردفناه بدراسة بلاغية للأحاديث ؛ بعنوان: دراسة بلاغية دلالية لبؤرة الخطاب في الأربعين النووية.

ومن خلال هذا البحث كانت الإشكالية حول:

أين تكمن بؤرة الخطاب في الأحاديث النبوية في كتاب الأربعين النووية؟

الكلمات المفتاحية: دراسة، بلاغة، دلالة، بؤرة، خطاب.

**SUMMARY**:

Our research dealt with the Book of Forty by Imam Abi Zakariya Yahya bin Sharaf Al-Nawawi, and we divided it into semantic fields: the field of faith, the field of Islam, and the field of charity, and then we included it with a rhetorical study of hadiths; We labeled the topic B: A rhetorical and semantic study of the focus of the discourse in the Nawawi Forty.

Through this research, the problem was about:

- Where is the focus of the discourse in the hadiths of the Prophet in the book of the nuclear forty?

**Keywords**: study, rhetoric, significance, focus, discourse.

**مقدمة**

**مقدمة:**

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

ظهرت اللغة العربية بين العديد من اللغات التي آلت في النهاية إلى الزوال، لكن اللغة العربية لم يكن مصيرها مثل من سبقها، بقيت صامدة ، عاصرت لغات قبلها اندثرت فيما بعد، أما هي فحفظها الله عز و جل لتشرفها بنزول القرآن الكريم بها و هذا ما ميزها عن بقية اللغات، لها تأثير بالغ لما توسمت به من قوة ألفاظ و براعة في تنسيق حروفها؛ تسابق الكثير من الشعراء و الكتاب في الإبداع فيها، و لكن نزول القرآن الكريم كان بمثابة آية في الإعجاز البلاغي و اللغوي الذي أذهل عقول قارئيه بلفظه المحكم والمنزه عن الخطأ، جاء بعده الحديث ليصف تعاليم الدين و أحكامه التي قد يغفل عنها الناس أو لا يدركونها من القرآن.

فاتسم الحديث ببلاغة لا يسمو إليها النّص الأدبي؛ بحيث تشدّك إليه ألفاظ موجزة بسيطة التّركيب، ذات معان عميقة، كما كان له بصمته البارزة في اللغة العربية؛ كيف لا والرسول صلى الله عليه وسلّم أوتي جوامع الكلم، إذ حاكى جميع النواحي من الأدب والطلاقة وسهولة التركيب و الإبداع اللغوي و الفكري، نُطِقَ بأفصح لهجة عربية و هي لغة قريش، كما كان الأمر لما قبله ألا و هو القرآن.

اتصف الحديث ببراعة الخطاب فهو دعوة لتزكية الأخلاق و إصلاح النفوس و تصحيح المعتقدات الخاطئة و استكمال تعاليم الدين؛ ذلك أنّ مهمة الرسول صلى الله عليه سلم التبليغ، من هنا كان يراعي في كامل خطاباته مختلف الطبقات الاجتماعية، بالإضافة إلى الدقة في اختيار الألفاظ التي تنساب إلى العقول فتثير قلوبهم وتدعوهم إلى الهدى والاستقامة، وبهذا كانت هنالك علاقة تأثر و تأثير متبادلة بين اللغة والخطاب، فخطاب الرّسول صلى الله عليه وسلّم واضح بأسلوب ممنهج ، به تُحقّق الرّسالة غايتها في الإقناع والتّأثير، ولا يتأتى للبشرية إدراك فحوى رسالة الإسلام إلا بفهم المصدرين الأساسيين للتشريع من خلال فهم الخطاب القرآني والخطاب النبوي الشّريف؛ والذي جاء شارحا وموضحا للخطاب القرآني.

فكان لثلة من العلماء والباحثين المتخصصين في دراسة الخطاب النبوي؛ جامعين وشارحين وموضّحين؛ ومن بين هؤلاء العلماء الإمام النّووي الذي قام بجمع أحاديث الرّسول صلى الله عليه وسلّم في كتيّب عنونه ب: " الأربعين النوويّة في الأحاديث الصحيحة النبوية "

هذا الكتاب من شأنه أن يقدّم للناشئ، بل لعامة المسلمين صفحة واضحة مبسّطة عن تعاليم الإسلام والبلاغة النبوية، كل هذا شجعنا لتصفّح متن الأربعين النووية، بحيث اهتدينا إلى أن الأحاديث النبوية به تتقاطع في نقطة ثقل اعتبرناها بؤرة تتقاطع فيها كلّ هذه الأحاديث؛ وهي مدار الدين كلّه، وإذا أدركها المسلم حسن تديّنه وسلمت حياته، فصغنا عنوان مذكّرتنا بـ: " بؤرة الخطاب في الأربعين النّوويّة**– دراسة دلالية بلاغيّة-**

ومن هنا نلحظ بأن لكل خطاب مركز ثقل أو ما يسمى ببؤرة الخطاب، التي تؤثر بنسبة كبيرة في تغيير معتقد أو سلوك أو تأكيد أمر ما.

إشكالية البحث:

بعد اطّلاعنا على كتاب الأربعين النّوويّة، وصياغتنا لعنوان المذكّرة أسلمانا ذلك إلى صياغة إشكاليتنا المتمثّلة في السؤال الجوهري التّالي:

أين تكمن بؤرة الخطاب في هذه الأحاديث؟

لنجيب على هذا التساؤل استعنّا بأسئلة فرعيّة؛ هي:

ما الدّلالات التي ترمي إليها الأحاديث في متن الأربعين النّوويّة؟

ما النكت البلاغية التي مكّنتنا من استنتاج بؤرة الخطاب في هذه الأحاديث؟

أهميّة الموضوع :

أهميّة البحث نوجزها في نقطتين رئيسيّتين:

قيمة حديث الرّسول صلّى الله عليه وسلّم ومكانته في قلوب مجتمعاتنا الإسلاميّة، وما يحمله من توجيهات رشيدة، وبلاغة سديدة.

التّعرف على بؤرة الخطاب في الأحاديث النّبوية؛ والتي من شأنها أن تحدث أثرا إيجابيّا في حياة النّاس.

تتبّع الحقول الدّلاليّة؛ بحيث تُوصلنا إلى بؤرة الخطاب في الأحاديث.

رصد الأسرار البلاغيّة من خلال أساليب علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع؛ للوقوف على بلاغة الأحاديث النّبويّة الشّريفة.

أهداف الدراسة :

محاولة إبراز النكت البلاغية في بعض الأحاديث النبوية باعتبارها نماذج عليا في الخطاب بعد القرآن الكريم.

التعرف على بؤرة الخطاب من خلال الأحاديث، وا محاولة الإسهام بها في توعيّة المجتمع، وإبعاده عن بعض العادات السّيئة.

أسباب اختيار الموضوع :

من أهم الأسباب التي دعتني لاختيار الموضوع هي:

رغبتا في التّعليم؛ الذي نود أن نحصل على وظيفة من خلاله؛ إذ خير ما يوثّق صلتنا بالعلم هو التّعليم، وما يزيد هذا رابطة هو تعلقنا بكتاب الله، وحديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؛ بحيث نحسب أنّه ينمّي المهارات في هذا المجال.

استكشاف بلاغة الحديث و محاولة الإلمام ببعض مميزاته والتدبر فيه.

الاهتمام بلغة الحديث ومحاولة التعرف عليها.

الرغبة في الإسهام بهذا البحث العلمي في إثراء مكتبتنا، وترك بصمة في مجال العلم.

صعوبات البحث:

من أبرز الصعوبات التي واجهتني خلال البحث ما يلي:

* صعوبة التّعامل مع بعض مصطلحات المراجع.
* صعوبة ايجاد بعض المراجع.
* ضيق الوقت.

منهجية البحث و الأدوات المستعملة :

نظرا لطبيعة الموضوع المدروس فقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي المشفوع بالإجراء التحليلي؛ والذي نعتقد أنّه يوصلنا إلى الإجابة عن إشكالنا، على أنّنا نشير إلى أننا استعنّا بالإجراء الإحصائي؛لإحصاء الأحاديث ، وضبط نسبها.

مكتبة البحث:

اعتمدت في مذكّرتي على مراجع من معاجم كـ:

معجم لسان العرب لابن منظور.

رياض الصّالحين من كلام سيّد المرسلين ليحيى بن شرف النّووي.

أعذب الروي في ترجمة الإمام النّووي لعبد المجيد الغامدي.

البلاغة العربية قراءة أخرى لمحمد عبد المطلب.

البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين.

خطة البحث:

خطة البحث اشتملت على ثلاثة مباحث جمعت بين الجانبين النّظري و التّطبيقي:

المبحث الأول: في هذا المبحث حاولنا إلقاء نظرة على مؤلف المتن و هو الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي بالإضافة إلى أهم ما ألفه و آراء بعض العلماء فيه ، وصف لكتابه: الأربعين النووية و ما احتوى عليه و ذكر بعض مؤلفاته في علم الحديث.

المبحث الثاني: دراسة دلالية لبعض من الأحاديث النبوية الشريفة؛ وفي هذا وضعنا الأحاديث في حقول دلاليّة:

حقل الإيمان جمعنا فيه كل الأحاديث التي تتحدّث عن الجانب الإيماني العقدي.

حقل الإسلام جمعنا فيه الأحاديث التي تتعلّق بالجانب العملي (العبادات).

حقل الإحسان وضمّناه الأحاديث التي تصبّ في جانب السلّوك (الإحسان)،

ونشير إلى أنّ مداخلة بعضها مع بعض إلى درجة أنّه يصعب التفريق بينها؛ لأنها في الأخير تمثّل ركائز الدين الذي اختاره الله لعباده، على حدّ قول ابن عاشر[[1]](#footnote-2):

**إِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ إِنَّهُ يَرَاكْ               وَالدِّينُ ذِي الثَّلاَثُ خُذْ أَقْوَى عُرَاكْ**.

المبحث الثالث: دراسة بلاغية في علم المعاني و البديع و البيان لبعض الأحاديث النبوية الشريفة؛ بحيث وقفنا بها على الأسرار البلاغيّة لبعض الأحاديث، والتي وقع اختيارنا لها عشوائيا؛ إذ لا يمكن أن نعالج الأربعين حديثا نظرا لحجم المذكّرة المحدود بصفحات.

الدّراسات السّابقة:

رسالة ماجستير لمروة إبراهيم شعبان،الأحاديث القدسية دراسة بلاغية، الجامعة الإسلاميّة، كليّة الآداب، غزة، فلسطين، 1428هـ/ 2007م.، أشارت فيها إلى مفهوم الحديث النبوي وفصاحته وبلاغته، ثمّ خصّصت الحديث عن الأحاديث القدسيّة من حيث تراكيبها وصورها البيانيّة وجمالياتها.

رسالة ماجستير، لعلوة بنت عابد عبد الله الحساني، الموسومة: الحوار في الحديث النبوي الشّرف (دراسة تحليلية بلاغيّة للأحاديث المختارة، جامعة أم القرى، كلية الآداب والعلوم الإداريّة، المملكة العربيّة السعوديّة، 1430 هـ، تناولت فيها الباحثة: مفهوم الحوار، وأهمّيته، حوار الرّسول صلى الله عليه وسلّم مع: أصحابه، مع زوجاته، مع الطّارئين على المدينة، ثمّ تناول جماليات الحوار النبوي من حيث: الألفاظ و الجمل؛ تركيبا وبيانا و تحسينا.

مقال لعصام خرّوبة بعنوان: الحديث النبوي الشّريف في الدّراسات اللغويّة وخصائصه، مجلةالآداب و العلوم الإنسانية، عرض فيه الباحث جهود الدّارسين السّابقين والمعاصرين، ومظاهر البلاغة النّبويّة.

الظاهر من عناوين الدراسات وما تناولته بأنها تتقاطع في أشياء عامة مع مذكّرتي؛ إذ إنّ مذكّرتي ركّزت على الأحاديث النبويّة الشّريفة الواردة في كتاب الأحاديث النّبوية وبؤرتها، وقد استفدت من هذه الدّراسات كثيرا.

و في الختام هذه المقدمة أتقدم بجزيل الشكر و التقدير للأستاذ المشرف الدكتور محمد بن سعد على ما قدمه من توجيه و تصويب، والشكر موصول لأعضاء مناقشة المذكّرة على صبرهم وحسن توجيهاتهم القيّمة وتصويباتهم الرّشيدة.

متليلي في: 20/05/2023.

الطّالبة: راضية سيراج.

**مبحث أوّل:**

**الإمام النّووي و الحديث**

تمهيد**:**

تتجلى بلاغة الحديث النبوي في دقة اختيار ألفاظه ،و بلاغته و في قوة التأثير والإقناع من خلال ترابط أفكاره ونمثّل لهذا بالحديث الآتي: عن أبي ذَرٍّ جُنْدُبِ بْنِ جُنَادةَ، وأبي عبْدِالرَّحْمنِ مُعاذِ بْنِ جبلٍ رضيَ اللَّه عنهما، عنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: « اتَّقِ اللَّه حَيْثُمَا كُنْتَ، وأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحسنةَ تَمْحُهَا، وخَالقِ النَّاسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ »[[2]](#footnote-3) رواهُ التِّرْمذيُّ وقال: حديثٌ حسنٌ.

من خلال الحديث الذي اخترناه على سبيل التّمثيل، يمكننا أن نستشف مظاهر الإقناع، و البلاغة، و كذا ترابط الأفكار بين المعنى السابق والمعنى الذي يليه، كون الحديث أداة هامة لإيصال رسالة عظيمة وهي؛ الإسلام يسعى لنشر تعاليمه و حفظ النّاس من الشّبهات ، عن طريق ترسيخ العقيدة الصّحيحة والسلوك السّوي في نفوس معتنقيه، قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا \* وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا \* وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِن اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا \* وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾[ الأحزاب45–48]]

وعليه نرى وفق الآية الكريمة، أن الله سبحانه و تعالىأشار إلى مهمة الرّسول ﷺ؛ بحيث ذكرت منها في الآية: الشّهادة، يقول تعالى: ﴿ ... وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا...﴾[ الأحزاب45–48]، والتّبشير، والإنذار، جاء في تفسير القرطبي في كتابه الجامع لأحكام القرآن الكريم « قَوْلُهُ تَعَالَى: (شاهِداً) قَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ:" شاهِداً" عَلَى أُمَّتِهِ بِالتَّبْلِيغِ إِلَيْهِمْ، وَعَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ بِتَبْلِيغِ أَنْبِيَائِهِمْ، ونحو ذلك. و (مُبَشِّرا) معناه للمؤمنين برحمة الله وبالجنة و(نَذِيراً) مَعْنَاهُ لِلْعُصَاةِ وَالْمُكَذِّبِينَ مِنَ النَّارِ وَعَذَابِ الْخُلْدِ.[[3]](#footnote-4)«

هذه المهمّة عبّر عنها الرّسول صلى الله عليه وسلّم: في أحاديثه الشريفة، والتي جمع منها الإمام النّووي الأربعين حديثا عنونها ب: الأربعون النّووية. المبحث الأوّل الإمام النّووي ومؤلَّفه .

# مبحث أوّل: الإمام النّووي و الحديث

# مطلب أول: التّعريف بالإمام النّووي:

اجتهد الكثير من العلماء و الباحثين في تأليفهم للكتب، و نشر المقالات، و كذا دراستهم، و جمعهم لعلم الإمام النووي، بالإضافة إلى التعريف به، و من بين هذه التعريفات نذكر تعريفا للدكتور عبد الغني الدقر في كتابه أعلام المسلمين الإمام النووي شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفقهاء والمحدثين و صفوة الأولياء الصالحين؛ يقول: « هو أبو زكريا يحيى، ابن الشيخ الزاهد الورع ولي الله أبي يحيى شرف بن مري، بن حسن، بن حسين، بن محمد، بن جمعة، بن حزام الحزامي النووي...، ولد الإمام النّووي في العشر الأوسط من المحرم، وقيل في العشر الأول سنة 631 هـ ولد بنوى الإمام النووي »[[4]](#footnote-5)، وارتأينا أن نتناول نبذة عن حياته من حيث العناصر الأتيّة:

لقبه:

مُحيي الدِّين، و لم يرتض هذا اللَّقب؛ حيث قال اللخمي: و صحَّ أنَّه قال: ( لا أجعل في حلٍّ من لقَّبني مُحْيِي الدِّين).

كنيته:

أبو زكريا، كما يعلم ذلك من رسائله[[5]](#footnote-6)»

نشأته :

عاش النووي في كنف أبيه ورعايته، وكان أبوه في دنياه مستور الحال مباركاً له في رزقه، فنشأ النّووي في ستر وخير وبقي يتعيش في الدكان لأبيه مدة كما يقول الحافظ الذهبي. وكأن الله قد أعدَّه منذ طفولته وصباه لحمل عبء الوراثة النبوية في العلم والورع والصلاح، وهذا ما أشار إليه بعض الصالحين الكبار إذ قال: إنه حين ولد كُتب من الصادقين ويثبت ذلك أنه لما بلغ من العمر سبع سنين، كان نائماً ليلة السابع والعشرين من رمضان بجانب والده، فانتبه نحو نصف الليل. يقول والده وأيقظني، وقال يا أبتي، ما هذا الضوء الذي قد ملأ الدار؟ فاستيقظ أهله جميعاً فلم نر كلنا شيئاً، قال والده فعرفت أنها ليلة القدر. ولما بلغ عشر سنين جعله أبوه في دكان، فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن »[[6]](#footnote-7)

و كما عرفه الدكتور عبد الحميد بن صالح بن عبد الكريم الكرَّاني الغامدي في كتابه أعذب الرَّوي في ترجمة الإمام النووي :

«هو الإمام : يَحْيَي بن شرَف بن مُرٍي بن حَسَن بن حُسَيْن بن مُحَمَّد بن جُمعَة بن حِزَام الحِزَامِيّ النَّوَوِيّ الحَوْرَانِيّ الدِّمَشْقِيّ الشَّافِعِيّ.

ومما سبق نخلص إلى القول بأن الإمام النووي الشافعي ، محدِّثٌ و فقيه و عالم مسلم ، ولد ببلاد الشام ببلدة نوى حيث عرفت بلدته باسمه، تشرب مناهل عديدة في رحلته لطلب العلم، فمن بين دروسه اليومية كان يقرأ في كل يوم اثني عشر درسا على مشايخه شرحا وتصحيحا، يقول شمس الدين السخاوي في كتابه المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي :«....إنه زاد في الاشتغال بالعلم والعمل بحيث ذكر الشيخ لي أنه كان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على المشايخ شرحاً وتصحيحاً: درسين في (الوسيط ) وثالثاً في (المهذب) ودرساً في( الجمع بين الصحيحين)، و خامساً في( صحيح مسلم)، ودرساً في( اللمع) لابن جني في النحو، ودرساً في( إصلاح المنطق) لابن السكيت في اللغة، ودروساً في التصريف، ودرساً في أصول الفقه تارة في( اللمع) لأبي إسحاق وتارة في (المنتخب)»[[7]](#footnote-8).

آراء العلماء فيه :

يقول الشيخ عبد الغني دقر في كتابه "أعلام المسلمين" موردا آراء بعض العلماء :

- رأي الإمام الذهبي: «الشيخ الإمام القدوة، الحافظ الزاهد، العابد الفقيه، المجتهد الرباني، شيخ الإسلام، حسنة الأنام ؛ الإمام الحافظ الأوحد، القدوة، شيخ الإسلام، عَلَم الأولياء صاحب التصانيف النافعة.

- أما الإمام ابن كثير فيقول: «الشيخ الإمام العلامة الحافظ، الفقيه النبيل، محرر المذهب ومهذبه، وضابطه ومرتبه، أحد العباد والعلماء والزهاد. كان على جانب كبير من العلم والعمل والزهد والتقشف، والاقتصاد في العيش والصبر على خشونته، والتورع الذي لم يبلغنا عن أحد في زمانه ولا قبله بدهر طويل.

- ورأي العلامة محمد بن علاَّن الصدِّيقي يقول: « شيخ الإسلام، علم الأئمة الأعلام، أوحد العلماء العاملين والأولياء الصالحين، عين المحققين، وملاذ الفقهاء والمحدثين، وشيخ الحفاظ وإمام أرباب الضبط المتقنين.

- والإمام اليافعي اليمني يقول: « العالم العامل، المحقق الفاضل، الولي الكبير، السيد الشهير، ذو المحاسن العديدة والسيرة الحميدة، والتصانيف المفيدة، الذي فاق جميع الأقران، وسارت بمحاسنه الركبان، واشتهرت فضائله في سائر البلدان»[[8]](#footnote-9).

- **علمه بالحديث :**

و قد شهد له العديد من العلماء بنباهته و علمه بعلم الأحاديث يقول الذهبي في كتاب أعلام المسلمين

." ونذكر الآن بعض من شهد به محدثاً،يقول الذهبي: « وهو - أي النووي - سيد هذه الطبقة، ويقول ابن العطار في أثناء شهادة له فيه: ... حافظاً لحديث رسول الله ﷺ،عارفاً بأنواعه كلها من صحيحه وسقيمه

وغريب ألفاظه و صحيح معانيه واستنباط فقهه.[[9]](#footnote-10)«

مؤلَّفاته:

وللإمام مؤلفاتفي الحديث، من ذلك:

صحيح مسلم بشرح النووي[[10]](#footnote-11): للإمام النووي. نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد الرياض«.

و يذكر د/شوقي ضيف في كتابه تاريخ الأدب العربي بعض من مؤلفات الإمام النووي يقول: «ويلقانا محيى الدين النووى الفقيه الكبير المتوفى سنة 676... وله شرح على صحيح مسلم هو أهم شروحه، وله رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين وكتاب الأذكار المنتخب من كلام سيد الأبرار وله الأربعون النووية وكتاب التقريب فى مصطلح الحديث وكتاب تهذيب الأسماء واللغات، ودرّس بدار الحديث الأشرفية فى دمشق وغيرها«.[[11]](#footnote-12)

# المطلب الثّاني كتاب الأربعين النّوويّة:

كتاب الأربعين النووية هو متن الأربعين النووية للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، أيضا هو الأخر تناولناه في عناصر، هي:

**موضوعه:**إسلاميات / حديث؛ المعنون ب: متن الأربعين النووية،

**لمؤلفه:** أبو زكريا يحيى بن شرف النووي.

**عدد صفحاته:** اثنان و ثلاثون – 32 – صفحة، بلغ عدد الأحاديث به اثنين و أربعين -42 – حديثا.

**مقاسه:** 16/12.

**الطبعة:**الطبعة التي اعتمدنا عليها الرَّابعة؛ سنة: 2013.

**دار النّشر:**نشر في بيت الحكمة للنشر و التوزيع؛ ردمك: 3-27-867-9947- 97؛ رقم 91 شارع أول نوفمبر العلمة-الجزائر؛ نشر بدمشق. سوريا.

وأعد الكتاب للنشر واعتنى به: عبد الحميد أحمد الأميري.\*، ومن بين الكتب التي تحدثت عن الأحاديث المذكورة في الأربعين النووية؛ نجد المحقق الدكتور دغش بن شبيب العجمي في مقدمته في كتاب المعين على تفهم الأربعين، يقول:

"وقد اعتنى علماء الملة المحمدية بجمع أحاديث خير البرية... ومن تلكم المؤلفات ما جمعه الفقيه الشَّافعي شرف الدين النووي (ت: 567 هـ) في رسالته «الأربعون» والتي عرفت فيما بعد بـ الأربعين النووية ، والتي كانت الأصل أحاديث جمعها الفقيه الشافعي أبو عمرو عثمان بن موسى الشهرزوري المعروف بـ ابن الصلاح (ت: 642هـ) وكانت (26) حديثاً ، فزاد عليها النووي إلى أن بلغها (42) حديثا«[[12]](#footnote-13).

و منه يتضح بأن الأحاديث المذكورة في متن الأربعين لم تكن من جمع النووي وحده، بل جمع ستة عشر حديثًا زادها على الستة و العشرين حديث التي جمعها "ابن صلاح"؛ و بذلك تشكل متن الأربعين النووية التي ورد فيها اثنين و أربعين حديثا.

# خلاصة المبحث:

نستخلص مما سبق ذكره من التعريف بالإمام النووي الذي كان عالما ملما بشتى أنواع العلوم أمضى حياته في العلم والبحث و المعرفة اهتم بعلم الحديث فقدم كتبا هي ثمار اجتهاده و دراسته و حرصه من بينها كتاب الأربعين النووية.

**مبحث ثاني :**

**الدلالات**

تمهيد**:**

بعدما عرَّفنا بالإمام النووي، و كتاب الأربعين النووية، نتطرق الآن إلى المبحث الثاني الذي يتناول الدلالات، و فيه اعتمدنا جدولا هو كالآتي:

# مطلبأوّل : قراءة في الجدول.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أرقام الأحاديث | | |
| حقل الإيمان | حقل الإسلام | حقل الإحسان |
| 01 – 02 – 19 – 21 – 24. | 01 – 02 – 03 – 08 – 22 – 23 – 29 – 38. | 01 – 02 – 04 – 05 – 06 – 07 – 09 – 10 – 11 – 12 – 13 – 14 – 15 – 16 – 17 – 18 – 19 – 20 – 21 – 22- 23 – 24 – 25 – 26 – 27 – 28 – 29 – 30 – 31 – 32 – 33 – 34 – 35 – 36 – 37 – 38 – 39 – 40. |

لنستقرئ الجدول الآتي:

قسمنا الجدول إلى ثلاثة حقول دلاليّة: الإيمان / الإسلام /الإحسان

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ ما يلي:

الحديث الأول: ( الأَعْمَالُ بالنِّيَّاتِ )[[13]](#footnote-14).، والحديث الثّاني (مَرَاتِبُ الدِّينِ: الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ وَالْإِحْسَانُ )[[14]](#footnote-15)وجدناهما يطالان الحقول الثّلاثة.

# مطلب ثاني: حقل الإيمان و الإسلام و الإحسان .

حقل الإيمان والإيمان هو التصديق والاعتقاد القلبي بوجود الله سبحانه وتعالى وأسمائه الحسنى وصفاتهالعليا، وبملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، تصديقا لا يخالجه شك، واعتقادا لايداخله ريب[[15]](#footnote-16).

الحديث الأوّل[ إنما الأعمال بالنيات] عَنْ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَبي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الخطاب رضي اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقُولُ: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بالنياتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِي مَا نَوَى... فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَر إِلَيْهِ**«.

من خلال مضمونه نكتشف بأن كل الأعمال مهما كانت؛ عقيدة أو إسلام أو إحسان تستلزم حضور النّيّة فأول شيء يلزم فيها هو استحضار النية الخالصة، والنّية محلّها القلب، ثمّ إنّ الأمور بمقاصدها، وبالنّيّة نفرّق بين العبادة والعادة**،قال ابن هبيرة - رحمه الله -: « لا يقبل الله عملًا إلا بنية، حتى إن المسلم يُضَاعَفُ له الثّواب على أكله وشربه، وقيامه وقعوده ونومه ويقظته، على حسَب نيته في ذلك، وربما يجمع الشيء الواحد عدة وجوه من العبادات بالنية »[[16]](#footnote-17).**

و منه ينوه الحديث إلى التقرب إلى الله تعالى لأنه القادر على كل شيء و هو وحده المعين و إلى ضرورة الإيمان بالقضاء و القدر خيره و شره و اليقين بالله في كل الأحوال.

والحديث الثّاني 2-[مَرَاتِبُ الدِّينِ: الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ وَالْإِحْسَانُ]عَنْ عُمَرَ رَضِي الله عَنْهُ أَيْضًا قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَومٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرفُهُ مِنا أحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلى النَّبِي صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا». قَالَ: صَدَقْتَ، فَعَجِبْنَا لَهُ؛ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِهِ».

قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ. قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ».قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: «مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا. قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ». ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: « يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟». قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.[[17]](#footnote-18)

إنّما أدرجناه في الحقول الثلاثة كلّها؛ لأن محتواه يُضَمِّنُ جانب العقيدة؛ أي الإيمان: **( فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ )**، وجانب الإسلام؛ أي العمل بالجوارح، (أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ )، وجانب السّلوك؛ أي الإحسان **( فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ )**فالإيمان بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْقَدَر من قواعد العقيدة، أمّا إقامة الصَّلَاةَ، وَ إيتاء الزَّكَاةَ، وَصيام رَمَضَانَ، حجّ الْبَيْتَ؛ فهذه أعمال يقوم بها المسلم، والإشارة إلى أن هذا الجزء يبتدئ بعنصر العقيدة، قوله صلّى الله عليه وسلّم: **(أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ)**؛ لأنّها كلمة التّوحيد، يقول تعالى**:﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾[ الأنبياء:25]**، عن ابن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم**: « أُمرْتُ أنْ أُقَاتِلَ  أُمرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَشْهَدُواأنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ،  وأنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللَّهِ ويُقِيمُوا الصَّلَاةَ، ويُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذلكَ عَصَمُوَا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وأَمْوَالَهُمْ  إلَّا بحَقِّ الإسْلَامِ، وحِسَابُهُمْ علَى اللَّهِ.»[[18]](#footnote-19)**

وصف الحديث كل ما جرى بدقة من هيئة الرجل و الحالة التي جاء بها جبريل عليه السلام **(إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر)**، و كذلك طريقة الجلوس، و الحوار الذي دار بينه و بين الرسول صلى الله عليه و سلم، كما تناول القيم الثلاث الإسلام**( أخبرني عن الإسلام) ثم الإيمان(أخبرني عن الإيمان)** ثم الإحسان **(فأخبرني عن الإحسان).**

و الحديث التاسع عشر[[19]](#footnote-20)[عَوْنُ اللَّهِ تَعَالَى وَحِفْظُهُ]عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ. وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ. رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

أوردناه في حقل الإيمان لأنه يتحدث عن العقيدة لقوله:(احفظ الله يحفظك)؛( إذا سألت فاسأل الله، و إذا استعنت فاستعن بالله) و كذلك في قوله (واعلم أنَّ الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك. و إن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك) يحث باستمرار على ضرورة ترسيخ الإيمان في النفوس. قال تعالى﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة:186].

**حقل الإسلام.**والإسلام هو: الممارسة الظاهرية لشعائر الدين وأحكامه العملية، ويتجلى ذلك على الأقل فيالأداء العملي لأركانه الكبرى**[[20]](#footnote-21)**

الحديث الثامن[[21]](#footnote-22) :[ حرمة دم المسلم و ماله] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

أوردناه في حقل الإسلام، فالقارئ للحديث يرى بأنه يتحدث عن الالتزام بأمر الله**(أمرت)** و قواعد منقواعد الإسلام الخمس الشهادتان، إقامة الصلاة و إيتاء الزكاة و متى يهدر دم المسلم بحق يوجبه **الإسلام »لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنِّي رَسولُ اللَّهِ، إلَّا بإحْدَى ثَلاثٍ: النَّفْسُ بالنَّفْسِ، والثَّيِّبُ الزَّانِي، والمارِقُ مِنَ الدِّينِ التَّارِكُ لِلْجَماعَةِ.الراوي : عبدالله بن مسعود ،المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري،الصفحة أو الرقم: 6878 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح التخريج؛أخرجه مسلم (1676) باختلاف يسير«[[22]](#footnote-23)؛ و كلها عبارة عن أعمال(عبادات) يقوم بها المسلم، و كلها واجبات فرضها الله على المسلمين.**

الحديث الثاني و العشرين :[طريق الجنة] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضي اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ. وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا، أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». رَوَاهُ مُسْلِم. وَمَعْنَى: «حَرَّمْتُ الْحَرَامَ»: اجْتَنَبْتُهُ. وَمَعْنَى: «أَحْلَلْتُ الْحَلَالَ»: فَعَلْتُهُ مُعْتَقِدًا حِلَّهُ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

أدرجناه في حقل الإسلام لأنه يصف العبادات التي تدخل صاحبها الجنة و ت عقيدته (**صليت المكتوبات**) أي صليت الصلوات المكتوبة عليك بأوقاتها قال تعالى:**﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾[ النساء:103]، (صمت رمضان)** و هو الركن الرابع من أركان الإسلام.

**»23561- الصيام جنة- عن أبي هرير«[[23]](#footnote-24) ؛(أحللت الحلال)** أي قصدت الحلال في كل أمر **، (حرمت الحرام)** أي اجتنبته، و أعرضت عنه، و هذا من مضامين العقيدة السليمة.

الحديث الرابع و العشرين 24[فضل الله عز و جل على عباده]، عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ رَضِي الله عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَوَجَلَّ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أهْدِكُم يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ ِإلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ. يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي، إنَّكُمْ لَن تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي، لَو أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَر قَلْب رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلَكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي، لَوْ أنْ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ. يَا عِبَادِي، إِنَّما هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ الله، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

المتأمّل في الحديث يرى بأن فيه الحديث إلى عبادة الله و تحري الجانب السلوكي( **لا تظالموا** )؛(**إنّما هي أعمالكم أحصيها**) كما نلحظ لفظة**( يا عبادي**) فيها نوع من الرحمة الإلهية و كأنه يقول أنا قريب منكم بالإضافة إلى ياء الملكية كنوع من التخصيص و المحبة و شدة القرب؛ و قوله( **إنّي حرمت الظلم على نفسي و جعلته بينكم محرما** ) قدم نفسه على عباده فما حرمه على عباده جعله بينهم محرما و هذا من رأفته و كذلك قوله **استهدوني (استهدوني)،(استطعموني)، (استكسوني )،(استغفروني )** من الفعل استفعل و فيه دلالة على طلب الهداية و طلب الطعام و الطلب الكسوة و مذا طلب المغفرة**«ويقع "استفعل" في الكلام لمعانٍ:منها الطلب نحو "استعتبته" أي: طلبت إليه العتبى، واستعفيته أي: طلبت منه الإعفاء.ويكون استفعلت للشيء تصيبه على هيئة ما، نحو "استعظمته" أي: أصبته عظيما، و"استكرمته" أي: أصبته كريما»[[24]](#footnote-25).** كما يقع في المعنى المجازي فالله يأمرهم أن يطلبوا منه ليستجيب لهم قوله **تعالى﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾[البقرة:186]** من رحمته عز و جل فدعائهم و عملهم لا يلحق إلا بهم**(إنَّكُمْ لَن تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي ...إِنَّما هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِيكُمْ إِيَّاهَا)** أعمالهم التي يقومون بها لأنفسهم وسيحاسبون عليها لوحدهم.

الحديث التاسع و العشرين(29)[[25]](#footnote-26):[ذروة الإسلام و عموده] عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي عَنِ النَّارِ. قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُ الْبَيْتَ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟: الصَّوْمُ جُنَّةَ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ». ثُمَّ تَلَا :﴿تًتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِع﴾حَتَّى بَلَغَ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟». قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكَ بِمَلَاكِ ذَلِكَ كُلّه؟». قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، وَقَالَ: كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا». قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ قَالَ: « ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ قَالَ: عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

يتحدث عن العبادات التي تقوي عقيدة المسلم من توحيد الله و أركان الإسلام كالصلاة، و الزكاة، و الصوم، و مكانة قيام الليل عند الله تعالى ورد في الحديث آية من القرآن الكريم قال تعالى: **﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُون\*** [**فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/qortobi/sura32-aya17.html)**﴾[السجدة:16-17]**؛ و فيه دعوة إلى كف أذى اللسان عن الناس لأنه سبب الهلاك. قال تعالى**:﴿ أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾[الزمر:22]**تبرز في الآية الكريمة مكانة الإسلام و عظمته عند الله.

**حقل الإحسان:** والإحسانهو الخيط الدقيق الرابط ما بين الاعتقاد القلبي والسلوك العملي، ويتحقق حين تتفاعل عناصر الإيمان مع شعائر الإسلام في حياة الإنسان، فتظهر وتتجلى صبغة الإيمان وحقيقته في ما يؤديه الإنسان من فرائض الإسلام وتطبيقاته العملية، وفي طبيعة التفاعل بين الإنسان وغيره من الناس ومن سائر المخلوقات.**[[26]](#footnote-27)**

الحديث السادس(06)**[[27]](#footnote-28)**: [الابتعاد عن الشبهات] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَن اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ؛ كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكِ حِمَى، أَلَا وَإِنْ حِمَى اللهِ تَعَالَى مَحَارِمُهُ، أَلا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ القَلْبُ. رَوَاهُ البُخَارِيُّ وُمُسْلِمٌ.

يدعو هذا الحديث إلى اتقاء الشبهات و الاحتراز من الوقوع في الحرام ، فأمور الحلال معروفة و أمور الحرام واضحة و بينهما متشبهات توقع في الهلاك لذلك وجب تجنبها**(فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه و عرضه)** في الحديث الشريف في حسن **الخلق عَنْ أَبِي ذَرٍ جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ». رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ،**ثم ذكر العمل الذي يوقع صاحبه في الشبهة **( كالراعي يرعى حول الحمى، يوشك أن يرتع فيها)** أعطى صورة تقريبية ليوصل المعنى ممثلا على ذلك بالراعي الذي يرعى شاته بمحاذاة أملاك الآخرين يوشك أن يدخلها، لكل ملك حمى أي ما يحرسه و يحميه فلله محارم لا يجوز تعديها**(ألا و إن حمى الله تعالى محارمه)** ، ثم قال**( ألا و إن في الجسد مضغة)** يعني القلب بحجم المضغة أي ما يمضغه الإنسان يُسَيِّرُ الجسد بأكمله، كذلك العمل الصالح أو الفاسد موطنه القلب تصلح الأمور كلها بصلاحه، و تفسد بفساده.

الحديث التاسع[[28]](#footnote-29):[النهي عن كثرة السؤال والتنطع] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثرَةً مَسَائِلِهِمْ، وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

إن المتتبع للحديث يرى الجانب السلوكي في المعاملة **(ما نهيتكم عنه فاجتنبوه)**

قال تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: 7] هذا أمر مباشر بالكف عن ما نهى عنه، (فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم، و اختلافهم على أنبيائهم) وهنا أوضح سبب هلاك الأمم السابقة مع الأنبياء خاصة و الناس فيما بينهم عامة و هو كثرة السؤال فيما لا يفيد، و الاختلاف في الرأي بغير حجة.

الحديث السابع عشر(17)[[29]](#footnote-30):[الأمْرُ بِالْإِحْسَانِ وَالرِّفْقُ بِالْحَيَوَانِ ]- عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضي الله عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُل شَيءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدٌ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَ لْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ». روَاهُ مُسْلِم

أوردنا هذا الحديث في حقل الإحسان لأن فيه ما يدعو إلى حسن السلوك من الأمر بالإحسان (فأحسنوا القتلة)؛(فأحسنوا الذبحة) و اللين في المعاملة مهما كان الأمر (و ليرح ذبيحته) قال تعالى:﴿فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[[**آل عمران**](https://www.almaany.com/quran-b/3/148/):148]

# خلاصة المبحث:

أعلى نسبة تتجسد في قيمة الإحسان بـ:%95، تليها قيمة الإسلام بـ: %32، ثمّ قيمة الإيمان بـ:%12.5.

\_ومنه نستنتج بأن الأحاديث تتمحور أغلبها في "الإحسان"، وتتحدث عنه؛ لأن هذا ما يتوجب على المسلم السّوي بالفطرة أن يحمله في قلبه فيسمى مؤمنا، و يتصف به قلبا و قالبا، كي ينشر الإسلام بأخلاقه، و معاملاته، و لأن الدين يحث على حسن المعاملة؛ **لقول الرسول صلى الله عليه و سلم في الحديث الشريف 2627 »حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ«[[30]](#footnote-31).**

ذلك أنّنا نعتقد أن مقصد من الإسلام في كل من الإيمان و العبادات هو السلوك الحسن و في حديث عن الرسول صلى الله عليه و سلم736-- » إِنَّما بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكارِمَ الْأَخْلاقِ »ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر البزاز، أبنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد الكوفي، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه و سلم - : »إنَّما بُعِثْتُ لأتَمِّمَ مَكارِمَ الأَخْلاقِ. « [[31]](#footnote-32)

و في حديث آخر 218\_عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه – أن رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم، قال: » أَتَدْرُونَ مَنْ الْمُفْلِسُ؟«قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: » إِنَّ الْمُفْلِسَمِنْ أُمَّتِي يَأتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأتِي و قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ« رواه مسلم[[32]](#footnote-33).

و هذا يجعلنا نقول بأن نقطة الثقل الثانية هي الإحسان في حديث عن الرسول صلى الله عليه و سلم يقول عبد العزيز سلمان في كتابه موارد الظمآن لدروس الزمان:» و عن أبي هريرة رضي الله **عنه قال قالرجل : يا رسول الله إن فلانة تكثر من صلاتها وصدقتها وصيامها غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها. قال: »هي في النار«، قال: يا رسول الله فإن فلانة يذكر من قلة صيامها وصلاتها وأنها تتصدق بالأثوار من الأقط ولا تؤذي جيرانها، قال: » هي في الجنة «رواه أحمد و البزار و ابن حبان في صحيحه ، و الحاكم وقال صحيح الإسناد«.[[33]](#footnote-34)**

وعليه نخلص إلى:

* الأحاديث كلّها تتقاطع في نقطة ما مع الحديث الأوّل والثّاني. ما (نتيجة أولى ).
* أحصينا خمسة أحاديث في حقل الإيمان، و ثمانية أحاديث في حقل الإسلام، و ثمانية و ثلاثين حديثا في حقل الإحسان.
* الأحاديث التي وقفنا عليها في حقل الإيمان، و حقل الإسلام، و حقل الإحسان منها ما يصب في دلالة الإيمان والعقيدة، ومنها ما يصب في دلالة العبادة (العمل)، ومنها ما يصب في دلالة الإحسان (السّلوك)؛ والملاحظ أننا وجدنا أن الحديث الأول و الثاني متواجدان في الحقول الثلاثة؛ مما يجعلنا نقول أنهما يشكلان نقطة ثقل. ما يشكل بؤرة(نتيجة ثانيّة)

**مبحث ثالث :**

**النكت البلاغية**

تمهيد**:**

الرّسول صلّى الله عليه وسلّم أوتي جوامع الكلم، في الحديث الذي رواه أبو هريرة، قول الرّسول صلّى الله عليه وسلّم**:»أُعْطيتُ جَوامعُ الكَلم «[[34]](#footnote-35)؛** ومن هنا فإنّنا ننظر إلى أقوال الرّسول صلى الله عليه وسلّم على أنّها في قمّة البلاغة بعد القرآن الكريم؛ لمّا كان يخاطب الأمة كلها على اختلافاتها كان لابد أن يتحرى مواضع البلاغة من أسلوب سهل و عبارات فصيحة و هذا ما نسعى للوقوف عليه في المبحث الثّالث من هذا البحث.

كتاب الأربعين النّوويّة يضمّ أحاديث كثيرة – 40 حديثا، لا يمكننا أن نتناولها في هذه المذكّرة ممّا يلجئنا إلى اختيار بعضها على سبيل التّمثيل، فلنأخذ من كلّ حقل حديثين أو ثلاثة:

# مطلب أوّل حقل الإيمان:

- الحديث الأول:

[الأَعْمَالُ بالنِّيَّاتِ]1- عَنْ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الخطاب رضي اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بالنياتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئ مَا نَوَى. فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ؛ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيا يُصِيبُهَا، أو امْرَأَةٍ يَنكِحُهَا؛ فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَر إِلَيْهِ. رَوَاهُ إِمَامَا الْمُحَدِّثِينَ«.[[35]](#footnote-36)

شرح المفردات:

**(امرئ)**: إنسان.

**(هجرته):** أي وجهته و قصده.

**(دنيا يصيبها):** يرغب في عيش الحياة متناسيا الآخرة.

**(ينكحها):** يتزوجها.

في الحديث جمل فعلية مثل: **(احفظ الله).**

في الحديث الأسلوب بنوعيه أسلوب إنشائي غير طلبي في صيغة أسلوب الشرط **(فمن كانت هجرته ...فهجرته...)،** أسلوب خبري **( إنّما الأعمال بالنيات )،(و إنّما لكل امرئ ما نوى)** غرضه تقرير المعنى و توضيحه.

نجد في الحديث توكيد معنوي **(إنّ لكل...)** أسلوب خبري إنكاري.

نجد في الحديث الرسول أكد على ألفاظ معينة**(فمن كانت هجرته...فهجرته)** للتأكيد و التفصيل.

نجد في الحديث استعمال للروابط **(فمن، ومن, أو)**غرضه الاتساق والانسجام.

كما ورد في الحديث استعمال لأدوات الربط(بِ/و/ف/ل) غرضه توضيح المعنى.

كما نجد إطناب بالتكرار: **(فمن كانت هجرته...و من كانت هجرته)** الغرض منه تقرير المعنى في نفوس السامعين.

ورد في الحديث إيجاز بالحذف: (فهجرته إلى ما هاجر إليه)؛الحذف في **(إنما الأعمال بالنيات).**

نجد في الحديث أسلوب القصر:«القصر تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص وله أربع طرق مشهورة (أ)النفي و الاستثناء، و هنا يكون المقصور عليه ما بعد أداة الاستثناء ؛(ب) إنّما و يكون المقصور عليه مؤخرا وجوبا ؛(ح)العطفبلا ، أَوْ بَلِ، أَوْ لَكنْ ، فإنْ كان العطفُ بلا كان المقصور عليه مقابلاً لما بعدها، وإن كان العطف ببل أو لكن كان المقصورُ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُما ؛(د) تَقْدِيمُ مَا حَقَّهُ التَّأْخِيرُ. وهُنا يَكُونَ الْمَقْصُورُ عَلَيْهِ هُوَ الْمُقدَّمَ. -لِكُلِّ قَصْر طَرَفان : مَقْصُور، ومَقْصُورٌ عَلَيْهِ؛ ينقسِمُ القَصْرُ بِاعْتِبَارِ طَرَفَيْهِ قِسْمين : (1) قَصْرُ صِفَة عَلَى مَوْصُوف . (ب) قَصْرُ مَوْصُوفَ عَلَى صِفَة.الْقَصْرُ قِسْمَيْن:

(أ) حقيقي وهُوَ أَنْ يَخْتَصُ الْمَقْصُورُ بالمَقْصُور عَلَيْهِ بحَسَب الْحَقِيقَةِ والواقع بأَلا يَتَعَدَّاهُ إلَى غَيْرِهِ أَصْلاً

(ب) إضافي وهُوَ مَا كَانَ الاخْتِصَاصُ فِيهِ بحَسَبِ الإِضَافَةِ إِلَى شَيْءٍ مُعَيَّن«**[[36]](#footnote-37)**. في: (إنّما الأعمال بالنيات) قصر ب(إنّما).

نجد في الحديث استعارة مكنية في**: (و من كانت هجرته لدنيا يصيبها)** حيث حذف المشبه و ذكر المشبه به (الدنيا) و ترك لازمة من لوازمه **(يصيبها)** شبه الدنيا بالسهم الذي يصيب الهذف؛ غرضه إثارة المعنى في ذهن المتلقي.

كما ورد السجع: (يصيبها/ ينكحها).

**- الحديث الثاني:**

[عَوْنُ اللَّهِ تَعَالَى وَحِفْظُهُ] 19عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ. وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ. رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِ التِرْمِذِيّ: «احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفُ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا».[[37]](#footnote-38)

ورد في الحديث جمل فعلية **( احفظ الله يحفظك)**

كما نجد أسلوب إنشائي في:

النداء: (يا غلام) يا حرف نداء للبعيد لكن الرسول صلى الله عليه و سلم نادى به ابن عباس و كان قريبا منه غرضه الرفعة.

الأمر هو«طلب الفعل على وجه الاستعلاء ، به أربع صيغ : فعل الأمر، و المضارع المقرون بلام الأمر، و اسم فعل الأمر، و المصدر النائب عن فعل الأمر، قد تخرج الصيغ عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام كالإرشاد ،والدعاء ،والالتماس ،و التمني، والتخيير، والتسوية، والتعجيز ، والتهديد ، والإباحة»**[[38]](#footnote-39)**: نلاحظ هنا أن الأمر جاء بصيغة الإرشاد. (احفظ/استعن/اعلم).

أسلوب الشرط «...الفرق بين أداة الشرط "إنْ" وأداة الشَّرْط "إذا"...أنّ حرف الشرط "إنْ" يُسْتَعْمَلُ غالباً فيما يَرى المتكلّم أنّ ما جُعِلَ شرطاً وهو ما دلَّتْ عليه جملة الشرط أمْرٌ مشكوكٌ في وقوعه مستقْبلاً، أو هو نادر الوقوع. وأنّ اسمالشرط "إذا" يُسْتَعْمَلُ غالباً فيما يَرى المتكلم أنَّ ما جُعِلَ شرطاً وهو ما دلّتْ عليه جملة الشرط أمْرٌ مُتَحقِّق الوقوع، أو هو مَرْجُوّ الوقوع ...أمّا "لو" الشرطيّة فهي على قسمين:الأول: أنْ تكون للتعليق في المستقبل، وعندئذ تكون مرادفة "إنْ" الشرطيّة، وإذا وَلِيَها فعل "ماضٍ" كان معناه على الاستقبال، وقد يدعو إلى ذلك غرض بلاغي، وهو جعل الأمر المستقبل بمثابة الأمر الماضي، ومن فوائد ذلك التحذير والتخويف، الثاني أنْ تكون "لو" للتعليق في الماضي، وهو أكثر استعمالاتها، وتقتضي عندئذٍ لزوم امتناع جوابها لامتناع شرطها إن لم يكن لجوابها سبَبٌ آخر غير الشرط».[[39]](#footnote-40)و أسلوب الشرط غالب في نص الحديث يتنوع بين( إذا، إن ،لو) مثل قول(لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ)هنا نلاحظ أن لو جاءت لتعليق على المستقبل فهي بهذا مرادفة ل "إن" الشرطية، و قوله(وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ) نلاحظ وجود "إن" الشرطية و عليه هو لِأمرٍ مشكوك في وقوعه فلا نتوقع أن أمة قد تجتمع على شخص ما ليضروه، أما قوله(إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فاستعن بالله ) فالاستعانة بالله هو أمر متحقق أو مرجو الوقوع.

الاستثناء: (إلاّ بشيء).

من المحسنات البديعية الطباق و هو «الجمع بين شيء و ضده و هو نوعان (أ)طباق الإيجاب و هو ما لم يختلف فيه الضدّان إيجابا و سلبا (ب) طباق السلب، و هو ما اختلف فيه الضدّان إيجابا و سلبا».**[[40]](#footnote-41)** وهو في قوله: (ينفعوك/ يضروك). (الرخاء/الشدة) . (أخطأك/أصابك). (الفرج/الكرب). (العسر/اليسر) الألفاظ في ظاهرها متعاكسة لكنها في الحديث لها معنى أخر و هو التساوي فمتعة الرخاء تكون بعد الشدة والكرب يأتي معه الفرج دائما كما يأتي اليسر مع العسر.

طباق السلب: (لم ينفعوك/ ينفعوك) (لم يضروك/يضروك).

الحذف: (رفعت الأقلام ). (جفت الصحف)

السجع: (النصر-الصبر).

نجد في الحديث أسلوب المقابلة: (ما أخطأك لم يكن ليصيبك، ما أصابك لم يكن ليخطئك)

الكناية : (رفعت الأقلام) كناية عن أن الأمر مقدر من الله تعالى.

(جفت الصحف) كناية عن تقدير الأجل و الرزق، فالصحف ليست هي التي تجف، و إنما ما كتب بها هو الذي جف.

نجد في الحديث استعارة مكنية ( أتبع السيئةالحسنةتمحها) شبه الحسنة بالإنسان فذكر المشبه (الحسنة ) و حذف المشبه به الّإنسان و ترك لازمة من لوازمه (يمحو )لأنها صفة من عمل الإنسان.

كما نجد كناية (احفظ الله يحفظك) شبه أوامر الله بشيء يحفظ من الانتهاك و ترك لازمة من لوازمه (احفظ).

**- الحديث الثالث:**

[ الاستقامة لب الإسلام]21 عَنْ أَبِي عَمْرٍ و - وَ قِيلَ أَبِب عَمْرَةَ- سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِي رَضَي اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ. قَالَ: «قُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

جملة إسمية (يا رسول الله) جملة فعلية( قل لي في الإسلام) ، (آمنت بالله) غرضه تنويع الخطاب.

النداء: **(يا رسول الله)**غرضه التمني.

الأمر(قل)، (استقم) غرضه النصح و الإرشاد.

**- الحديث الرابع:**

**24[فضل الله عز و جل على عباده] عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ رَضِي الله عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَوَجَلَّ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أهْدِكُم يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ ِإلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ. يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي، إنَّكُمْ لَن تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي، لَو أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَر قَلْب رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلَكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي، لَوْ أنْ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ. يَا عِبَادِي، إِنَّما هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ الله، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.**

نجد في الحديث: أسلوب إنشائي **(الأمر)** غرضه النصح و الإرشاد

النداء(يا عبادي).

الأمر(استهدوني) )استكسوني ) ( استغفروني ).

الاستثناء «الغرض فيهأن يبين ما يجوز في الاستثناء مما لا يجوز»**[[41]](#footnote-42)**. (إلا من هديته).

نجد في الحديث كذلك جملة طلبية (فاستهدوني أهدكم) و جملة شرطية (فمن وجد خيرا فليحمد الله).

ورد في الحديث توكيد: (إنِّكم)غرضه تمكين المؤكد في ذهن السامع.

نجد في الحديث أسلوب استثناء مثال( كلكم ضال إلا من هديته... كلكم جائع إلا من أطعمته...كلكم عار إلا من كسوته).

نجد في الحديث استعمالا للطباق( الليل/النهار)؛ (ضري/نفعي)؛ (زاد/نقص)؛(أولكم/آخركم)؛ (أتقى/أفجر) غرضه تقوية المعنى في ذهن القارئ.

كما نجد أسلوب القصر و هو تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص[[42]](#footnote-43)؛ مثال قصر بالنفي و الاستثناء**(لا يلومن إلا نفسه).**

# مطلب ثّاني: حقل الإسلام.

**الحديث الأول:**

**[أركان الإسلام ] عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجَ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.[[43]](#footnote-44)**

نجد في الحديث أسلوب القصر**(لا إله إلاّ الله)** تخصيص الألوهية بالله و نفيها عن سواه.

نجد في الحديث صورة بيانية استعارة مكنية **(بني الإسلام) حيث** شبه الإسلام بالبناء فحذف المشبه به و ترك لازمة من لوازمه **(بني).**

**الحديث الثاني:**

**[من جوامع الخير] عَنْ أَبِي مَالِكِ الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِي رَضَي اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا». رَوَاهُ مُسْلِم[[44]](#footnote-45).**

شرح المفردات:

كل الناس يغدو: أي كل شخص يسعى لنفسه.

في الحديث نوع من التشبيه و التشبيه هو « صورة تقوم على تمثيل شيءحسّي أو مجرّد) بشيء آخر (حسّي أو مجرّد) لاشتراكهما في صفة (حسّية أو مجرّدة) أو أكثر. وقد عرّفه القزويني بقوله:» التشبيه: الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى. « وهذا يعني أنّ المتشابهين ليسا متطابقين في كل شيء».**[[45]](#footnote-46)**

التشبيه الوارد في الحديث هو تشبيه بليغ في قوله (الصلاة نور )شبه الصلاة بالنور الساطع ، الصدقة برهان شبه الصدقة بالبرهان و هو دليل على فعل الخير.

نجد في الحديث جمل إسمية مثل**(الطهور شطر الإيمان)** كما نرى تم تقديم الخبر **(الطهور)** على المبتدأ و غرضه إبراز أهميته و مكانته.

نجد في الحديث تأخير في**( كل الناس يغدو)** تقد الفاعل و تأخر الفعل غرضه تبيان أهمية و لفت النظر إلى الفاعل.

ورد في الحديث أسلوب تخيير( القرآن حجة لك أو عليك) استخدمت حرف العطف (أو) كأداة تخيير بين أمرين اثنين.

ورد في الحديث الطباق( السماوات / الأرض)

كما ورد فيه السجع (الإيمان/الميزان )

نجد في الحديث أدوات الربط **(أو ما و ف)**

نجد في الحديث إيجاز بالحذف **(فبائع نفسه)**

نجد في الحديث صورة بيانية و هي استعارة مكنية**( ...الإيمان، و الحمد لله تملأ أو تملآن الميزان)** شبه الإيمان و الحمدلة بالكتلة فحذف المشبه به و ترك لازمة من لوازمه الميزان.

نجد في الحديث كناية **(بائع نفسه)** و يقصد بذلك أنه يترك نفسه للدنيا و ينسى الآخرة.

**الحديث الثالث:**

**[مَحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى لِأَوْلِيَائِهِ ]- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيدَنَّهُ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ[[46]](#footnote-47)**

في الحديث جملة إسمية ( إنّ الله تعالى) جمل فعلية.

في الحديث أسلوب شرط (من) (من عادى ...فقد آذنته بالحرب...)غرضه التهديد و الوعيد.

نجد في الحديث استعارة مكنية (من عادى لي وليا فقد أذنته بالحرب) شبه غضب الله على من يسيئون إلى عباده الصالحين ب(الحرب) فحذف المشبه و ترك لازمة من لوازمه (الحرب).

# المطلب الثّالث حقل الإحسان:

**الحديث الأول :**

**[الكسب الحلال سبب إجابة الدعاء ] 10-عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى طَيَّبْ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وإنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ به الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ تَعَالَى:{ يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا { [المؤمنون: 51]، وَقَالَ تَعَالَى: {يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَكُمْ} [البقرة: 172]، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ؟!». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.**

نجد في الحديث جملة إسمية **(إنّ الله تعالى طيب).**

تم الاستشهاد في الحديث بآيتين من القرآن الكريم [المؤمنون:51]؛[ البقرة:172].

ورد في الحديث أسلوب القصر بالنفي و استثناء في **(لا يقبل إلا طيبا).**

كما نجد في الحديث نداء(يا رب) غرضه الاستنكار.

نلاحظ الإيجاز و هو« جمع المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل مع الإبانة و الإفصاح، و هو نوعان: (أ)إيجاز قصر: و يكون بتضمين العبارات القصيرةِ معانيَ قصيرةٍ من غير حذفٍ.(ب) إيجاز حذف: و يكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تعين المحذوف»**[[47]](#footnote-48)**. بالحذف في (مطعمه حرام، ملبسه حرام، غذي بالحرام).

ورد في الحديث أسلوب إنشائي استفهام غير طلبي (فأنى يستجاب له؟) غرضه الإنكار.

نجد في الحديث أدوات ربط (و/بما /به/ف/ ثم /ب/إلى ) غرضها الاتساق و الانسجام.

نجد في الحديث فصل (ثم ذكر رجلا أشعث أغبر، يمد يديه).

نجد في الحديث وصل بين الجمل بواو (ومطعمه حرام، وملبسه حرام ، وغذي بالحرام).

نجد في الحديث كناية **( أشعث أغبر)** كناية عن الشعر المتسخ و الحالة المغبرة بالتراب و غيره.

**الحديث الثاني:**

**[حُقُوقُ الْأُخُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ]- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله ُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا. الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَهُنَا - وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-. بِحَسْب امْرِي مِنَ الشَّرَ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ. كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.**

نجد في الحديث أسلوب إنشائي طلبي أمر **(كونوا عباد الله إخوانا)** غرضه النصح و الإرشاد.

نجد في الحديث أسلوب النهي (لا تحاسدوا، لا تناجشوا، لا تباغضوا، لا تدابروا، لا يبع ...لا يظلمه، لا يخذله ، لا يكذبه ، لا يحقره) غرضه النهر و الحث على ترك الفعل.

نجد في الحديث أدوات ربط؛ الربط بضمير(لا يظلمه) ؛حرف عطف (واو) ؛حروف جر (على بيعِ...؛... إلى صدرهِ؛ ...بِحسبِ؛ ...مِن الشرِ...على المسلمِ).

نجد في الحديث تمييز بالعدد**( ثلاث مرات).**

نجد أسلوب الفصل( التقوى هاهنا )(كل المسلم) (دمه)

**الحديث الثالث:**

**[ قَضَاءُ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ، وَفَضَائِلُ طَلَبِ الْعِلْمِ ]- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِن كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفْسَ اللهُعَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبٍ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ يَسْرَ عَلَى مُعْسِرٍ؛ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَ مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا؛ سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ. وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا؛ سَهْلَ اللهُ لَهُ بهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتِ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَ يَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطْأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِهَذَا اللَّفْظِ .**

نجد في الحديث أسلوب إنشائي أسلوب الشرط غير طلبي(من نفس عن مؤمن...نفس الله عنه كربة)؛(من يسر ...يسر الله عليه...) ؛(من ستر...ستره الله...)؛(الله في عون العبد ما كان العبد في عون -أخيه)؛(من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه).

نلحظ في الحديث صور بيانية مثل الاستعارة المكنية في **(من سلك طريقا يلتمس فيه علما)** إذشبه طلب العلم بالطريق الذي يؤدي نحو العلم فحذف المشبه و ترك لازمة من لوامة **(يلتمس).**

ورد أسلوب القصر بالنفي و الاستثناء(ما اجتمع قوم...إلا نزلت عليهم...).

# خلاصة المبحث:

بالنظر إلى الأحاديث التي وقفنا عليها نخلص إلى أن الأحاديث النبوية الشريفة نلمس فيها تميز كم حيث الأسلوب أو حسن سبك الألفاظ و جزالتها و غيرها من الأمور التي راع فيها الرسول صلى الله عليه و سلم ثقافة المخاطب ؛ألفاظه بسيطة واضحة و سهلة لا يستصعبها القارئ عند قراءتها أو محاولة فهمها؛ عبارات الأحاديث محددة بدقة بالغة فكل لفظ يحمل المعنى الذي أريد به في موضعه، كما نلحظ تكرارا في بعض الأحاديث أحيانا إما باللفظ **(احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده اتجاهك)؛** أو بالمعنى **(إنما الأعمال بالنيات و إنما لكل امرئ ما نوى)** غايته التوكيد و الإفهام و كذا تقوية المعنى و إيصاله إلى ذهن القارئ؛ كما أعطى أمثلة واضحة يسهل على القارئ فهمها و معرفة الهدف منها المجاز **(فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، و بصره الذي يبصر به...)؛** كما نلاحظ أحيان كثرة يقتصر في الحديث على قول واحد يبدو في ظاهر موجز اللفظ لكنه يحمل معنى عميق **(الدين النصيحة)،** فأورد الإيجاز في مقتضاه و أورد الإطناب في موضعه ، هذا مما جعل الحديث النبوي بليغة اللغة حسن السبكن يحمل الكثير من المحاسن و الخبرات.

**خاتمة**

# خاتمة

تعتبر بؤرة الخطاب هي الركيزة الأساسية التي تعد من أهم العناصر الفعالة للتواصل ، إذ تساعد على تحقيق الغرض من الخطاب، و التأثير على المستمعين، و كذا إيصال رسالة المراد إبلاغها كما؛ تسهم في جذب الجمهور، و تحقيق التأثير، و التفاعل الإيجابي، و عليه كانت البؤرة في الأحاديث النبوية تحث على الأخلاق و السلوك بالإضافة إلى جميع قواعد الحياة تعتبر البؤرة واضحة و محددة بحسب الحديث و مداره، الغاية في ذلك إرشاد المسلمين للطريق الصحيح.

تمركزت بؤرة الخطاب في الأحاديث النبوية في حقل الإحسان.

كان مركز الثقل في الحديثين الأول و الثاني حيث تضمنت الحقول الثلاثة كلا منهما.

الدلالات التي انطوت عليها هذه البؤرة:

الإيمان دلالتها العقيدة.

الإسلام دلالتها العبادة.

الإحسان دلالتها السلوك.

**قائمة المصادر و المراجع**

# قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

**المصادر:**

الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، متن الأربعين النووية، اعتنى به و أعده للنشر عبد الحميد أحمد الأميري. بيت الحكمة. الطبعة الرابعة، 2013.

المراجع:

الكتب:

محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، ـسنن الترمذي،الطبعة الثانية شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ،1395هـ -1975م.

الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، سنن الترمذي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصرـ الطبعة: الثانية،1395هـ - 1975 م.

الحافظ شمس الدين أبي الخير بن عبد الرحمان السخاوي .المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، الطبعة الأولى. دار الكتب العلمية - بيروت/لبنان، 2005م.

أبي حَفْصِ عُمَرَ بْن عَلَى بْنِ أَحمد الأَنْصَارِيِّ الشَّافِعِيُّ المَعْرُوفِ بِابْنِ الْمُلَقَنِ.المعين على تفهم الأربعين. الطبعة الأولى مكتبة أهل الأثر للنشر و التوزيع. الكويت- حولي-شارع المثنى. 1433ه/2012م.

أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، الطبعة الأولى، دار:ابن كثير، دمشق، بيروت،1428ه/2007م.

الإمام أبو العباس ابن سريج وآراؤه الأصولية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة الحادية والعشرون - العددان الواحد والثمانون و الثانى والثمانون - المحرم - جمادى الآخرة 1409هـ.

عبد الحميد بن صالح بن عبد الكريم الكرَّاني الغامدي. أعذب الروي في ترجمة الإمام النووي. ملتقى المذاهب الفقهية و الدراسات العلمية.

عبد الرّحمن بن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا، الطبعة 01،مؤسسة الرّسالة، بيروت، لبنان. 1411هـ.

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن السلمان، موارد الظمآن لدروس الزمان، خطب وحكم وأحكام وقواعد ومواعظ وآداب وأخلاق حسان، الطبعة: الثلاثون، طبع على نفقة جماعة من المحبين للخير، الموكل عنهم: إبراهيم بن علي العودة،1424ـ ه.

عبد الغني الدقر. أعلام المسلمين. الإمام النووي شيخ الإسلام والمسلمينوعمدة الفقهاء والمحدثين و صفوة الأولياء الصالحين، الطبعة الرابعة، دار القلم ،دمشق. 1415ه. 1994م.

أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري، تفسير القرطبي الطبعةالثانية، دار الكتب المصرية – القاهرة، 1384 هـ - 1964 م.

علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي الشهير بالمتقي الهندي، كتاب كنز العمال في سنن الأقوال و الأفعال،طبعة الخامسة ،مؤسسة الرسالة ،1401ه/1981م.

أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي،المنصف لابن جني شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني،الطبعةالأولى، دار إحياء التراث القديم، ذي الحجة سنة 1373هـ - أغسطس سنة 1954م.

أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المصري ، مسند الشهاب، الطبعة الأولى مؤسسة الرسالة، بيروت. 1405ه/1985م.

محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني،، الطبعةالأولى. المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس – لبنان، 2003

ابن هبيرة، الإفصاح عن معاني الصّحاح، دار الوطن، 2005م.

**البحوثالجامعيةرسائلالماجستيروالدكتوراه:**

سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، أطروحة دكتوراة، إشراف: د تركي بن سهو العتيبي، الأستاذ المشارك في قسم النحو والصرف وفقه اللغة، كلية اللغة العربية، الكتاب: شرح كتاب سيبويه [جزء من الكتاب (من باب الندبة إلى نهاية باب الأفعال) حُقِّق كرسالة دكتوراه ]، المؤلف: أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (396- 383 هـ)، جامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية، عام: 1418 هـ - 1997 م.

**المواقع الانترنت :**

موقع الدرر السنية- الموسوعة الحديثة-شروح الأحاديث.

**ملاحق**

ملاحق:

الأحاديث التي تضمّنها حقل الإيمان هي خمسة أحاديث:

**الحديث1:[الأعمال بالنيات] - عَنْ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَبي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الخطاب رضي اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بالنياتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِي مَا نَوَى. فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ؛ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيا يُصِيبُهَا، أو امْرَأَةٍ يَنكِحُهَا؛ فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَر إِلَيْهِ.**

**رَوَاهُ إِمَامَا الْمُحَدِّثِينَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنُ بَرْدِزُبَهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجُ بْنُ مُسْلِمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسابُورِيُّ رَضِيَ آللهُ عَنْهُمَا فِي (صَحِيحَيْهِمَا) اللَّذَيْنِ هُمَا أَصَحُ الكتب المُصنِّفة.**

**والحديث 2:[ مَرَاتِبُ الدِّينِ: الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ وَالْإِحْسَانُ] عَنْ عُمَرَ رَضِي الله عَنْهُ أَيْضًا قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَومٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرفُهُ مِنا أحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلى النَّبِي صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا». قَالَ: صَدَقْتَ، فَعَجِبْنَا لَهُ؛ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِهِ».**

**قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ. قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ».**

**قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: «مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا. قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ». ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: « يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟». قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ**

**و الحديث 19:[عون الله تعالى و حفظه] عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ. وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ. رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِ التِرْمِذِيّ: «احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفُ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا».**

**و الحديث21:[ الاستقامة لب الإسلام] عَنْ أَبِي عَمْرٍ و - وَ قِيلَ أَبِب عَمْرَةَ- سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِي رَضَي اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ. قَالَ: «قُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.**

**و الحديث24: [ فضل الله عز و جل على عباده] عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ رَضِي الله عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَ وَجَلَّ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أهْدِكُم يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ ِإلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ. يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي، إنَّكُمْ لَن تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي، لَو أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَر قَلْب رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلَكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي، لَوْ أنْ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ. يَا عِبَادِي، إِنَّما هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ الله، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.**

وضمّ حقل الإسلام ثمانية أحاديث هي:

**الحديث1: [الأعمال بالنيات] - عَنْ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَبي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الخطاب رضي اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بالنياتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِي مَا نَوَى. فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ؛ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيا يُصِيبُهَا، أو امْرَأَةٍ يَنكِحُهَا؛ فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَر إِلَيْهِ.**

**رَوَاهُ إِمَامَا الْمُحَدِّثِينَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنُ بَرْدِزُبَهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجُ بْنُ مُسْلِمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسابُورِيُّ رَضِيَ آللهُ عَنْهُمَا فِي (صَحِيحَيْهِمَا) اللَّذَيْنِ هُمَا أَصَحُ الكتب المُصنِّفة.**

**والحديث2:[ مَرَاتِبُ الدِّينِ: الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ وَالْإِحْسَانُ] عَنْ عُمَرَ رَضِي الله عَنْهُ أَيْضًا قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَومٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرفُهُ مِنا أحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلى النَّبِي صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا». قَالَ: صَدَقْتَ، فَعَجِبْنَا لَهُ؛ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِهِ».**

**قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ. قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ».**

**قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: «مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا. قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ». ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: « يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟». قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ**

**والحديث 3:[أركان الإسلام ] عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجَ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.**

**والحديث8:[ حرمة دم المسلم و ماله] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.**

**والحديث 22:[طريق الجنة] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضي اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ. وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا، أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». رَوَاهُ مُسْلِم.**

**وَمَعْنَى: «حَرَّمْتُ الْحَرَامَ»: اجْتَنَبْتُهُ. وَمَعْنَى: «أَحْلَلْتُ الْحَلَالَ»: فَعَلْتُهُ مُعْتَقِدًا حِلَّهُ. وَاللهُ أَعْلَمُ.**

**والحديث 23: [من جوامع الخير] عَنْ أَبِي مَالِكِ الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِي رَضَي اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا». رَوَاهُ مُسْلِم.**

**والحديث 29:[ذروة الإسلام و عموده] عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي عَنِ النَّارِ. قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُ الْبَيْتَ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟: الصَّوْمُ جُنَّةَ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ». ثُمَّ تَلَا : }تًتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ{ حَتَّى بَلَغَ }يَعْمَلُونَ {ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟». قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكَ بِمَلَاكِ ذَلِكَ كُلّه؟». قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، وَقَالَ: كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا». قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ قَالَ: « ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ قَالَ: عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.**

**و الحديث 38:[محبة الله تعالى لأوليائه] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيدَنَّهُ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ**

يحتوي حقل الإحسان أكبر عدد من الأحاديث؛ وهو ثمانية و ثلاثون حديثا:

**الحديث1:[الأعمال بالنيات] - عَنْ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَبي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الخطاب رضي اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بالنياتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِي مَا نَوَى. فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ؛ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيا يُصِيبُهَا، أو امْرَأَةٍ يَنكِحُهَا؛ فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَر إِلَيْهِ.**

**رَوَاهُ إِمَامَا الْمُحَدِّثِينَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنُ بَرْدِزُبَهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجُ بْنُ مُسْلِمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسابُورِيُّ رَضِيَ آللهُ عَنْهُمَا فِي (صَحِيحَيْهِمَا) اللَّذَيْنِ هُمَا أَصَحُ الكتب المُصنِّفة.**

**والحديث 2:[ مَرَاتِبُ الدِّينِ: الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ وَالْإِحْسَانُ] عَنْ عُمَرَ رَضِي الله عَنْهُ أَيْضًا قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَومٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرفُهُ مِنا أحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلى النَّبِي صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا». قَالَ: صَدَقْتَ، فَعَجِبْنَا لَهُ؛ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِهِ».**

**قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ. قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ».**

**قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: «مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا. قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ». ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: « يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟». قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ**

**والحديث 4: [مراحل خلق الإنسان، تقدير رزقه و أجله و عمله] عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إنَّ أحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ، فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ؛ بِکَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِي أَوْ سَعِيدٌ. فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ؛ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَل أَهْل الْجِنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلُهَا. وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَل أَهْل النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٍ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْل الْجِنَّةِ، فَيَدْخُلُهَا». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.**

**والحديث 5:[إنكار البدع] عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمّ عَبْدِ اللهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدُّ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ . وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُو رَدُّ».**

**والحديث 6: [الابتعاد عن الشبهات] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَن اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ؛ كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكِ حِمَى، أَلَا وَإِنْ حِمَى اللهِ تَعَالَى مَحَارِمُهُ، أَلا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ القَلْبُ. رَوَاهُ البُخَارِيُّ وُمُسْلِمٌ.**

**والحديث 7: [الدين النصيحة] عَنْ أَبِي رُقَيَّةَ تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ». قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِله، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَ عَامَّتِهِمْ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.**

**والحديث 9 :[النهي عن كثرة السؤال و التنطع] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثرَةً مَسَائِلِهِمْ، وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.**

**والحديث 10 :[الكسب الحلال سبب إجابة الدعاء ] عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى طَيَّبْ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وإنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ به الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ تَعَالَى:{ يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا { [المؤمنون: 51]، وَقَالَ تَعَالَى: {يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَكُمْ} [البقرة: 172]، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ؟!». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.**

**والحديث 11:[البعد عن الشبهات] عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سِبْطِ رَسُولِ اللهِ صَلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَيْحَانَتِهِ رَضي الله عَنْهُمَا، قَالَ:حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ، وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.**

**والحديث 12:[الاشتغال بما يفيد] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضي اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ». حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ هَكَذَا.**

**و الحديث 13:[ أُخُوَّةُ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ] عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِي الله عَنْهُ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ.**

**والحديث 14:[ حرمة دم المسلم و متى تهدر؟] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلَّمَ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثِ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ». رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.**

**والحديث 15:[حَقُّ الضَّيْفِ وَالْجَارِ] - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.**

**والحديث 16:[ النهي عن الغضب] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلا قَالَ للنبي صلى الله عليه وسلم: أوصني. قَالَ: «لَا تَغْضَب» فردد مِرَارًا، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» رَوَاهُ الْبُخَارِي.**

**والحديث17:[الأمْرُ بِالْإِحْسَانِ وَالرِّفْقُ بِالْحَيَوَانِ ]- عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضي الله عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُل شَيءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ، وَلْيُحِدٌ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَ لْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ». روَاهُ مُسْلِم**

**والحديث 18 :[حسن الخلق] عَنْ أَبِي ذَرٍ جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ». رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ حَسَنٌ صَحِيحٌ.**

**والحديث 19:[ عَوْنُ اللَّهِ تَعَالَى وَحِفْظُهُ]- عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللهِ بن عَبَّاس رَضِي اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أَعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ : احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ باللهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ. وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله عَلَيْكَ. رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ». رواه الترمذي. وقَالَ: حديث حسن صحيح.**

**وفي رواية غير الترمذي: «احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدّةِ، وَاعْلَمُ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخطئك، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ معَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَان معَ الْعُسْرِ يُسْرا».**

**والحديث 20:[ الحياء من الإيمان] عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِي البدري رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .**

**والحديث 21:[ الاستقامة لب الإسلام] عَنْ أَبِي عَمْرٍ و - وَ قِيلَ أَبِب عَمْرَةَ- سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِي رَضَي اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ. قَالَ: «قُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.**

**والحديث22 :[طريق الجنة] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضي اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ. وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا، أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». رَوَاهُ مُسْلِم.**

**وَمَعْنَى: «حَرَّمْتُ الْحَرَامَ»: اجْتَنَبْتُهُ. وَمَعْنَى: «أَحْلَلْتُ الْحَلَالَ»: فَعَلْتُهُ مُعْتَقِدًا حِلَّهُ. وَاللهُ أَعْلَمُ.**

**والحديث 23:[من جوامع الخير] عَنْ أَبِي مَالِكِ الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِي رَضَي اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا». رَوَاهُ مُسْلِم.**

**والحديث 24[فضل الله عز و جل على عباده] عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ رَضِي الله عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَوَجَلَّ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أهْدِكُم يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ ِإلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ. يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي، إنَّكُمْ لَن تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي، لَو أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَر قَلْب رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلَكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي، لَوْ أنْ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ. يَا عِبَادِي، إِنَّما هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ الله، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.**

**والحديث 25:[التنافس في الخير، و فضل الذكر] عَنْ أَبِي ذَرٍ رَضِي اللهُ عَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، ويَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِم. قَالَ: «أَوَ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلَّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ، أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ؛ كَانَ لَهُ أَجْرٌ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.**

**والحديث 26:[كثرة طرق الخير، و تعدد أنواع الصدقات] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلِّ يَوْم تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا ، أوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.**

**والحديث 27:[تَعْرِيفُ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ] -27 عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِي اللَّهُ صلى الله عليه وَسَلَّمَ قَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أنْ يطْلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ رَضَي اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرَّ؟». قلتُ: نَعَمْ. قَالَ: «اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النفْسُ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ في الصَّدْرِ، وَإِنْ أفْتَاكَ النَّاسُ وَافْتُوكَ». حَدِيث حَسْنُ، رَوَيْنَاهُ فِي مُسْنَدَي الْإِمَامَيْنِ: أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَالدَّارِمِي بِإِسْنَادِ حَسَنٍ.**

**والحديث 28:[السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالْتِزَامُ السُّنَّةِ] -28 عَنْ أَبِي نَجِيحِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضَي اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةً مُوَدِّع، فَأَوْصِنَا. قَالَ: «أُوصِيكُمْ بِتَقَوَى اللَّهِ عَزَوَجَلَّ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُم عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا. فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّيِنَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّواجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتُ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.**

**و الحديث 29:[ دْرُوَةُ الْإِسْلَامِ وَعَمُودُهُ] - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضَي اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجِنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي عَن النَّارِ. قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُ الْبَيْتَ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟: الصَّوْمُ جُنَّةَ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ». ثُمَّ تَلَا : {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ لْمَضَاجِعِ } حَتَّى بَلَغَ: {يَعْمَلُونَ} ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سِنَامِهِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولُ اللهِ. قَالَ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاة، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ. ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَخْبرُكَ بِمَلاكِ ذلِك كله ؟». قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، وَقَالَ: «كُفُ عَلَيْكَ هَذَا». قُلْتُ: يا نبي اللهِ، وَإِنَّا لَمُؤاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ قَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَهَلْ يَكْبُ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ -أوْ قَالَ: عَلَى مَنَاخِرِهِمْ- إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ». رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.**

**الحديث30:[الوقوف عند حدود الشرع] عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِي، جُرْثُومِ بْنِ نَاشِرِ رَضي الله عنهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاء رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا». حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الدَّار قُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ.**

**الحديث31:[ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا وَقَمرَتْهُ ] - عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِي رَضَي اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلْنِي عَلَى عَمَل إِذَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ. فَقَالَ: «ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحبك النَّاسُ». حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهِ وَغَيْرُهُ بِأَسَانِيدَ حَسَنَةٍ.**

**الحديث 32:[لا ضرر و لا ضرار] عَنْ أَبي سَعِيدِ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ الْخُدْرِي رَضِي اللَّهُ عَنْهُ أَنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَار». حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه وَالدَّارَ قُطْنِيُّ وَغَيْرُهُمَا مُسْنَدًا. وَرَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمُوَطَأَ مُرْسَلًا: عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْقَطَ أَبَا سَعِيدٍ، وَلَهُ طُرُقٌ يُقَوِّي بَعْضُهَا بَعْضًا.**

**الحديث33:[ مِنْ أُسُسِ الْقَضَاءِ فِي الْإِسْلَامِ]- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِي الله عَنْهُما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَادَّعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمِ وَدِمَاءَهُمْ، وَلَكِنَّ البَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي، وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ». حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ هَكَذَا، وَبَعْضُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.**

**والحديث 34:[ تغيير المنكر و مراتبه] عن أبي سَعِيدٍ الخَدْرِيّ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فليغيرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.**

**الحديث35:[حُقُوقُ الْأُخُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ]- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله ُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا. الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَهُنَا - وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-. بِحَسْب امْرِي مِنَ الشَّرَ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ. كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.**

**الحديث36:[ قَضَاءُ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ، وَفَضَائِلُ طَلَبِ الْعِلْمِ ]- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِن كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفْسَ اللهُعَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبٍ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ يَسْرَ عَلَى مُعْسِرٍ؛ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَ مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا؛ سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ. وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا؛ سَهْلَ اللهُ لَهُ بهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتِ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَ يَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطْأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِهَذَا اللَّفْظِ .**

**والحديث 37:[عَظِيمُ لُطْفِ اللَّهِ بِعِبَادِهِ، وَفَضْلَهُ عَلَيْهِم]- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضَي اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ. فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلُهَا؛ كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمائَةٍ ضِعْفِ إِلَى أَضْعَافِ كَثِيرَةٍ. وَإِنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً وَإِنْ هُمْ بِهَا فَعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحَيْهِمَا بِهَذِهِ الْحُرُوفِ.**

فَانْظُرْ يَا أَخِي وَفْقَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ إِلَى عَظِيمٍ لُطْفِ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَأَمَّلْ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ. وَقَوْلُهُ: «عِنْدَهُ» إِشَارَةً إِلَى الاعْتِنَاءِ بِهَا.

وَقَوْلُهُ: «كَامِلَةً» لِلتَّأْكِيدِ وَشِدَّةِ الاعْتِنَاءِ بِهَا.

وَ قَالَ: فِي السَّيِّئَةِ الَّتِي هَمَّ بِهَا ثُمَّ تَرَكَهَا: «كَتبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ كَامِلَةً»فأَكَّدها بـ (كَامِلَةً). «وَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً» فَأَكَّدَ تَقْلِيلَهَا بِـ (وَاحِدَةً) وَلَمْ يُوْكِدْهَا بِـ (كَامِلَةً).

فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنْةُ، سُبْحَانَهُ لَا نُحْصِي ثَنَاءٌ عَلَيْهِ. وَبِاللهِ التَّوْفِيقِ.

الحديث38:[مَحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى لِأَوْلِيَائِهِ ]- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إ**ِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيدَنَّهُ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ**

**والحديث39:[رَفْعُ الْحَرَجِ فِي الْإِسْلَامِ] - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضي اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ». حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه وَالْبَيْهَقِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.**

**الحديث40:[ اغْتِنَامُ الْأَوْقَاتِ قَبْلَ الْوَفَاةِ]- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِي الله عَنْهُما قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكِبِي فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أوْ عَابِرُ سَبِيل».**

**فهرس المحتويات**

فهرس المحتويات

[الإهداء](#_Toc136253405)

الشكر

ملخص

جدول الرموز و الاختصارات

[مقدمة ‌أ](#_Toc136253406)

[إشكالية البحث ‌ب](#_Toc136253407)

[أهميّة الموضوع ‌ج](#_Toc136253408)

[أهداف الدراسة ‌ج](#_Toc136253409)

[أسباب اختيار الموضوع ‌ج](#_Toc136253410)

[صعوبات البحث ‌د](#_Toc136253411)

[منهجية البحث و الأدوات المستعملة ‌د](#_Toc136253412)

[مكتبة البحث ‌د](#_Toc136253413)

[خطة البحث ‌ه](#_Toc136253414)

[الدّراسات السّابقة ‌و](#_Toc136253415)

المبحث الأول : الإمام النووي و الحديث

[تمهيد 9](#_Toc136253416)

[المبحث الأوّل: الإمام النّووي و الحديث 11](#_Toc136253417)

[المطلب الأول: التّعريف بالإمام النّووي: 11](#_Toc136253418)

[المطلب الثّاني كتاب الأربعين النّوويّة: 15](#_Toc136253419)

[خلاصة المبحث: 17](#_Toc136253420)

المبحث الثاني : الدلالات

[تمهيد 19](#_Toc136253421)

[المطلب الأوّل : قراءة في الجدول. 19](#_Toc136253422)

[المطلب الثاني: حقل الإيمان و الإسلام و الإحسان . 20](#_Toc136253423)

[خلاصة المبحث: 28](#_Toc136253424)

المبحث الثالث : النكت البلاغية

[تمهيد 32](#_Toc136253425)

[المطلب الأوّل حقل الإيمان: 33](#_Toc136253426)

[المطلب الثّاني: حقل الإسلام. 39](#_Toc136253427)

[المطلب الثّالث حقل الإحسان: 41](#_Toc136253428)

[خلاصة المبحث: 44](#_Toc136253429)

[خاتمة 46](#_Toc136253430)

[قائمة المصادر و المراجع](#_Toc136253431)

[ملاحق](#_Toc136253432)

1. عبد الواحد بن عاشر.متن ابن عاشر .دار الهدى.ص:6. [↑](#footnote-ref-2)
2. رواهُ التِّرْمذيُّ وقال: حديثٌ حسنٌ. و في بعض النسخ :حسن صحيح (حسن الخلق) رقم 18 متن الأربعين النووية للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي. اعتنى به و أعده للنشر عبد الحميد أحمد الأميري. بيت الحكمة. الطبعة الرابعة 2013، ص:14. [↑](#footnote-ref-3)
3. أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384 هـ - 1964 م،الجزء14،ص:200. [↑](#footnote-ref-4)
4. ينظر،عبد الغني الدقر. أعلام المسلمين الإمام النووي شيخ الإسلام و المسلمين و عمدة الفقهاء و المحدثين و صفوة الأولياء الصالحين. دار القلم دمشق. الطبعة الرابعة 1415 هـ. 1994م، ص:20 . [↑](#footnote-ref-5)
5. عبد الحميد بن صالح بن عبد الكريم الكرَّاني الغامدي. أعذب الروي في ترجمة الإمام النووي. ملتقى المذاهب الفقهية و الدراسات العلمية. عدد الأجزاء 1.ص:24. [↑](#footnote-ref-6)
6. نفسه، ص:22. [↑](#footnote-ref-7)
7. ينظر الإمام الحافظ شمس الدين أبي الخير بن عبد الرحمان السخاوي .المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي . تحقيق أحمد فريد المزيدي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. عدد الصفحات: 168 سنة الطباعة: 2005م، بلد الطباعة: لبنان ، الطبعة: الأولى ،ص:14.13. [↑](#footnote-ref-8)
8. عبد الغني الدقر. أعلام المسلمين. الإمام النووي شيخ الإسلام والمسلمينوعمدة الفقهاء والمحدثين و صفوة الأولياء الصالحين. دار القلم دمشق. الطبعة الرابعة 1415ه. 1994م،ص:6.5. [↑](#footnote-ref-9)
9. نفسه، ،ص: 59. [↑](#footnote-ref-10)
10. الإمام أبو العباس ابن سريج المتوفي سنة 306 هـ وآراؤه الأصولية، مجلد 1، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة الحادية والعشرون - العددان الواحد والثمانون و الثانى والثمانون - المحرم - جمادى الآخرة 1409هـ،ص:191. [↑](#footnote-ref-11)
11. شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف - المجلد 6 - الصفحة 100 - جامع الكتب الإسلامية،1960 م - 1995 م. [↑](#footnote-ref-12)
12. أَبي حَفْصِ عُمَرَ بْن عَلَى بْنِ أَحمد الأَنْصَارِيِّ الشَّافِعِيُّ المَعْرُوفِ بِابْنِ الْمُلَقَنِ.المعين على تفهم الأربعين.723/804ه. دراسة و تحقيق د/ دغش بن شبيب العجمي. الطبعة الأولى 1433ه/2012م. مكتبة أهل الأثر للنشر و التوزيع. الكويت- حولي-شارع المثنى.ص:7.

    \*بحسب الطبعة المتوفرة لدينا. [↑](#footnote-ref-13)
13. الأربعون النّوويّة، المصدر السابق، ص:3. [↑](#footnote-ref-14)
14. نفسه، ص:4. [↑](#footnote-ref-15)
15. مسعود فلّوسي، إيمان وإسلام وإحسان...ثلاثيّة الدين، (مقال)، البيان، 08 يونيو 2012، https://www.albayan.ae. [↑](#footnote-ref-16)
16. ابن هبيرة، الإفصاح عن معاني الصّحاح، تح الدّكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، د. ت. ذ، الحديث 16، ص: 1/ 136. [↑](#footnote-ref-17)
17. رَوَاهُ إِمَامَا الْمُحَدِّثِينَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنُ بَرْدِزُبَهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجُ بْنُ مُسْلِمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسابُورِيُّ رَضِيَ آللهُ عَنْهُمَا فِي (صَحِيحَيْهِمَا) اللَّذَيْنِ هُمَا أَصَحُ الكتب المُصنِّفة. متن الأربعين النووية للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي. اعتنى به و أعده للنشر عبد الحميد أحمد الأميري. بيت الحكمة. الطبعة الرابعة 2013 ،ص:5.4. [↑](#footnote-ref-18)
18. عبد الرّحمن بن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا، تح شعيب الأرناؤوط، ط 01، 1411هـ، مؤسسة الرّسالة، بيروت، لبنان. [↑](#footnote-ref-19)
19. الأربعون النووية، المصدر السابق، ص:14. [↑](#footnote-ref-20)
20. مسعود فلّوسي، المرجع السابق، https://www.albayan.ae [↑](#footnote-ref-21)
21. الأربعون النووية، المصدر السابق، ص:8. [↑](#footnote-ref-22)
22. موقع الدرر السنية- الموسوعة الحديثة-شروح الأحاديث. [↑](#footnote-ref-23)
23. علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت 975هـ) كتاب كنز العمال في سنن الأقوال و الأفعال، تحقيق بكر حياني صفوة السقا،طبعة:5 ،1401ه/1981م،مؤسسة الرسالة،ج8،أخرجه مسلم كتاب الصيام بلفظه وسنده باب فضل الصيام رقم (162) ص:443. [↑](#footnote-ref-24)
24. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى، ذي الحجة سنة 1373هـ - أغسطس سنة 1954م، باب الأسماء و الأفعال، ص:77. [↑](#footnote-ref-25)
25. الأربعون النووية، المصدر السابق، ص:23.22. [↑](#footnote-ref-26)
26. مسعود فلّوسي، المرجع السابق، https://www.albayan.ae. [↑](#footnote-ref-27)
27. الأربعون النووية، المصدر السابق، ص:7-8. [↑](#footnote-ref-28)
28. الأربعون النووية، المصدر السابق، ص:9. [↑](#footnote-ref-29)
29. نفسه، ص:13. [↑](#footnote-ref-30)
30. الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، سنن الترمذي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصرـ الطبعة: الثانية،1395هـ - 1975 م، تحقيق وتعليق أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، باب ما جاء في المسلم أبواب الإيمان، بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ المُسْلِمَ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ـ ج5 ـ ص:17 ـ الحديث رقم 2626. [↑](#footnote-ref-31)
31. القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، مسند الشهاب - حققه و خرج أسانيده حمدي عبد المجيد السِلفي \_المجلد 2\_الطبعة الأولى 1405ه/1985م \_ مؤسسة الرسالة، ييروت، ص:.193.19. [↑](#footnote-ref-32)
32. أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، تعليق و تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة الأولى،1428ه/2007م، دار ابن كثير، دمشق، بيروت. [↑](#footnote-ref-33)
33. عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن السلمان، موارد الظمآن لدروس الزمان، خطب وحكم وأحكام وقواعد ومواعظ وآداب وأخلاق حسان، الطبعة: الثلاثون، ١٤٢٤ هـ، طبع على نفقة جماعة من المحبين للخير، الموكل عنهم: إبراهيم بن علي العودة،الجزء:3، ص:501. [↑](#footnote-ref-34)
34. الْبُخَارِيُّ. أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسّنة، باب قول النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: بعثت بجوامع الكلم، ص: ج09/92. [↑](#footnote-ref-35)
35. رَوَاهُ إِمَامَا الْمُحَدِّثِينَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنُ بَرْدِزُبَهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجُ بْنُ مُسْلِمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسابُورِيُّ رَضِيَ آللهُ عَنْهُمَا فِي (صَحِيحَيْهِمَا) اللَّذَيْنِ هُمَا أَصَحُ الكتب المُصنِّفة. متن الأربعين النووية للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي. اعتنى به و أعده للنشر عبد الحميد أحمد الأميري. بيت الحكمة. الطبعة الرابعة 2013، ص:3. [↑](#footnote-ref-36)
36. ينظر علي عبد الجارم و مصطفى أمين البلاغة الواضحة ص:181-182 [↑](#footnote-ref-37)
37. رَوَاهُ إِمَامَا الْمُحَدِّثِينَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنُ بَرْدِزُبَهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجُ بْنُ مُسْلِمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسابُورِيُّ رَضِيَ آللهُ عَنْهُمَا فِي (صَحِيحَيْهِمَا) اللَّذَيْنِ هُمَا أَصَحُ الكتب المُصنِّفة. متن الأربعين النووية للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي. اعتنى به و أعده للنشر عبد الحميد أحمد الأميري. بيت الحكمة. الطبعة الرابعة 2013 ،ص.15.14. [↑](#footnote-ref-38)
38. ينظر علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة ، طبعة جديدة منقحة، دون تحقيق، مكتبة النور الإسلامية، ص:150. [↑](#footnote-ref-39)
39. ينظر عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، البلاغة العربية، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1996 م ،ج1،ص:472\_476. [↑](#footnote-ref-40)
40. ينظر، علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص:233. [↑](#footnote-ref-41)
41. سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، أطروحة دكتوراة، إشراف: د تركي بن سهو العتيبي، الأستاذ المشارك في قسم النحو والصرف وفقه اللغة، كلية اللغة العربية، الكتاب: شرح كتاب سيبويه [جزء من الكتاب (من باب الندبة إلى نهاية باب الأفعال) حُقِّق كرسالة دكتوراه ]، المؤلف: أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (396- 383 هـ، )، جامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية، عام: 1418 هـ - 1997 م،ص:434. [↑](#footnote-ref-42)
42. ينظر علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، طبعة جديدة منقحة، مكتبة النور الإسلامية، أرض الصومال\_هرجيسيا، ص:181. [↑](#footnote-ref-43)
43. الأربعون النووية، المصدر السابق، ص: 5. [↑](#footnote-ref-44)
44. الأربعون النووية، المصدر السابق، ص: 17. [↑](#footnote-ref-45)
45. محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة البديع و البيان و المعاني، الناشر: المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس – لبنان، الطبعة: الأولى، 2003م، ص:143. [↑](#footnote-ref-46)
46. المرجع نفسه،ص:30.29. [↑](#footnote-ref-47)
47. ينظر علي الجارم و مصطفى أمين، المرجع السابق، ص:201. [↑](#footnote-ref-48)